واحدا والصحيح ما تقدم قوله وكلما دل على هيئة صح ان يقع حالا
لقيامه بمعنى الحالية فلا حاجة الى اشتراط الاشتقاق ولا الى تكلف
الاستقلال ما يدل على الهيئة مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا فرطبا
وبسرا حالان لاستقلالهما بدلالة الهيئة وليسا مشتقين وقد
اختلف العلماء في بسرا ومثله ما العامل فيه فذهب قوم الى ان عامله
اسم الاشارة وقوم الى انه اطيب وهو الصحيح والاول غير مستقيم
لوجوه منها ان اسم الاشارة اذا تقيد بحال لم يكن الخبر مقيدا به
قولهم هذا زيد قائما فان الخبر بزيد عن المشار اليه غير مقيد
بالقيام فان زعم زاعم انه مقيد فانه اذا كان قائما فهو زيد ايضا
فاخباره بزيد انما هو في حال القيام لم يستقم لانه يودي الى ان يكون
غير زيد في غير حال القيام فان زعم زاعم ان ذلك من قبيل المفهوم
وهو غير لازم فليس الامر كما زعم لما بينا ان الحال حكم
بالتقييد على ما قيد به كقولك جاني زيد راكبا فانت حاكم
على المجي المذكور بقيد الركوب فلو قدر المجي من غير ركوب
كان مخالفه للمنطوق لا للمفهوم وانما المفهوم امر وراء ذلك
وهو عكسه وذلك هو تقدير غير الركوب عند عدم المجي
فاذا ثبت فلو جعلنا الاخبار بزيد مقيدا بالقيام كان كالاخبار
بجاني المقيد بالركوب فكما لم يستقم تقدير المجي من غير ركوب
فكذلك لا يستقيم تقدير زيد من غير قيام وذلك فاسد واذا لم

يكن الخبر

يكن الخبر مطلقا غير مقيد فسد المعنى ○ الثاني ان الشي اذا قيد بحال
لزم ان يكون على تلك الحال في قصد المتكلم فاذا جعل بسرا معمولا لهذا
وجب ان يكون في حال الاشارة بسرا لا غير ونحن نعلم ان المقصود
بخلاف ذلك حتى لو قال عند وجود بلح او رطب هذا بسرا
اطيب منه رطبا كان مستقيما ○ الثالث انا نقول لمن تخلق لبسرا
اطيب منه رطبا وزيد احسن ما يكون افضل منك احسن ما يكون
والمعنى بحاله والتعلق امر معنوي واذا وجب تعلقه هاهنا
بالخبر وجب تعلقه في المسايل الاخر به ضرورة ان المعنى واحد ○
الرابع ان تفضيل الشي على نفسه لا يجعل الا باعتبار حالين واذا
جعل بسرا من تتمة هذا بقيت الافضلية للشي على نفسه باعتبار حال
واحد ○ الخامس ان اطيب نسبته الى البسرية والتمرية نسبة واحدة
وقد وجب عمله في رطبا فوجب عمله في الاخر فلا وجه لمن قال
العامل فيه اسم الاشارة سوى ما استبعده من ان يكون افعل
التفضيل عاملا فيما قبله ولا يقابل ذلك شيا مما ذكرناه ولا بعد
في عمل افعل في الحال متقدمة لشبهه بالفعل كما يعمل في
الظروف ولا يلزم من قصوره عن العمل في المفعول الا يعمل في الحال
فقد ثبت ان العامل اطيب في هذه المسئلة وفي امثالها
وممن قال ان العامل اسم الاشارة ابو علي الفارسي ولم يات
لشي غير ما ذكرته واستبعد عمل افعل فيما قبله قوله ويكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)